فالمركب حال من الفاعل لا عن المخصوص الحرف ما دل على معنى
في غيره اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعقل بالنسبة اليه
اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث يصلح لان يحكم عليه وبه بل لابد
له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثمة اي لاجل انه يدل على معنى
في غيره احتاج في جزئيته للكلام ركنا كان او غيره الى اسم يتعقل معناه
بالنسبة اليه نحو من البصرة او فعل كذلك نحو قد ضرب حروف الجر ما
وضع للافضاء بفعل اي ايصاله فان معنى الافضاء الوصول ولما
عدي بالباء صار معناه الايصال ومعناه اي معنى الفعل وهو كل
شيء استنبط منه معنى كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
والمصدر والظرف والجار مع المجرور وغير ذلك الى ما يليه سواء
كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان في تاويل
الاسم كقوله تع وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وسميت
هذه الحروف حروف الاضافة لانها تضيف الفعل او معناه الى
ما يليها وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليها او لان اثرها
فيما يليه الجر وهي اي حروف الجر من والى وحتى وفي ذكر هذه الحروف

على سبيل الحكاية لانها ليس لها اسماء خاصة يعبر بها عنها والباء
واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف
باسمائها حيث وجدت بخلاف ما بقي منها ورب وواوها اي
الواو التي يقدر بعدها رب ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا
فالعشرة الاول لا يكون الا حرفا والخمسة التي يليها يكون حرفا
واسما والثلثة البواقي يكون حرفا وفعلا فمن للابتداء اي لابتداء
الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية
وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض والمقصود
فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء
اما من المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو صمت يوم
الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها
في مقابلها نحو سرت من البصرة الى الكوفة ونحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه والتبيين بالجر عطف على الابتداء
اي وتجئ من للتبيين ايضا اي لاظهار المقصود من امر مبهم
وعلامة صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من

Copyright © King Saud University